إلى معالي الوزير جوزيف الهاشم

بالامس أحسست بلوعة الابوة تجاه طفلتك ، بالامس ادركت كم تعاني الامهات من تغييب اولادهن عنهن ، بالامس كان لقاؤك مع الخوف على فلذة كبدك ، تتخيلها كيف تواجه المسلحين من حولها يمينا ويسارا ، خائفة مذعورة ، بالامس كنت مثلنا ، مثل من فقد وخطف له طفل ، وذقت ما نقاسيه من عذاب وخوف وألم على مصير اولادنا ، بالامس جربت كيف يبعد الولد عن اهله ابعادا قسريا .

ولكنك لست مثلنا ، مثل عامة الناس ، انك معالي الوزير ، وابناء الوزراء خلقوا وفي فمهم ملعقة من ذهب .

لقد وصفت الذين تعرضوا لابنتك ، وبسخرية ، بأنهم « اصحاب شهامة لانهم تعرضوا لطفلة » ، فبماذا تصف يا معالي الوزير الذين خطفوا ولدي علي عدنان حمادة ، وهو بعمر ابنتك ، وغيبوه عن احضاني منذ ٩ أشهر .

بماذا تصفهم يا معالي الوزير ، بالشرفاء من المسلحين عندكم ؟

لم يحدث يا معالي الوزير عندنا ما حدث عندكم من اختفاء طفل لم يعرف مصيره حتى الآن ، رغم مراجعات متكررة معكم جميعا ونكرانكم لوجوده .

اين ولدي يا معالي الوزير ؟

استصرخ ضميرك ، بعد ما جربت لوعة الوالدين على افتقاد اولادهم ، ان تعلمني اين ولدي.

هل ما زال حيا ؟ ام ان الشرفاء الكرام من مسلحي «القوات» قضوا على براءته ؟

استصرخ ضميرك ان تفكر ، ولو للحظة ، كيف لهذا الولد ان يواجه الرعب والموت بعينيه ؟

نايفة نجار حمادة